

زاد المسير في علم التفسير

حتى إذا فزع عن قلوبهم قرأ الأكثرون فزع بضم الفاء وكسر الزاي قال ابن قتيبة خفف عنها الفزع وقال الزجاج معناه كشف الفزع عن قلوبهم وقرأ ابن عامر ويعقوب وأبان فزع بفتح الفاء والزاي والفعل \square D وقرأ الحسن وقاتدة وابن يعمر فرغ بالراء غير معجمة وبالغين معجمة وهو بمعنى الأول لأنها فرغت من الفزع وقال غيره بل فرغت من الشك والشرك . وفي المشار إليهم قولان .

أحدهما أنهم الملائكة وقد دل الكلام على أنهم يفزعون لأمر يطرأ عليهم من أمر \square ولم يذكره في الآية لأن إخراج الفزع يدل على حصوله وفي سبب فزعهم قولان .

أحدهما أنهم يفزعون لسماع كلام \square تعالى روى عبد \square بن مسعود عن رسول \square صلى \square عليه وسلم قال إذا تكلم \square بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك قال فيقول الحق فينادون الحق الحق وروى ابو هريرة عن النبي صلى \square عليه وسلم أنه قال إذا قضى \square D الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا